

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (٤١)

تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد احسن الله اليكم.
قال الشيخ حافظ رحمه الله تعالى سؤال ما دليل علو القهر من الكتاب - [00:00:00](#)

جواب الادلة كثيرة منها قوله تعالى وقوله سبحانه هو الله الواحد القهار. وقوله تعالى وقوله تعالى قل انما انا منذر وما من الله الا
الله الواحد القهار وقوله تعالى بناصيتها وقوله تعالى - [00:00:20](#)

معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض انفذوا لا تنفذون الا بسلطان. وغير ذلك من الآيات. تقدم ان
المصنف رحمه الله تعالى ترى ان علو الله عز وجل ينقسم الى ثلاثة اقسام هي علو ذاته بفوقيته وعلو قهره وعلو اسلامه. وقد ذكر في
- [00:01:00](#)

ما سلف الآيات والاحاديث الدالة على علو الذات من فوقية. ثم اورد هنا سؤالا يتعلق لعلو القهر فقال ما دليل علو القهر من الكتاب؟
اي من القرآن الكريم واورد فيه آيات تدل على علو الله - [00:01:30](#)

سبحانه وتعالى بقهره. والآية الناصحة على ذلك هي قول الله تعالى وهو القاهر فوق عباده فان هذه الآية متضمنة لعلو القهر والفوقية.
وما الآيات الأخرى فانها متضمنة لاثبات صفة قهر الله عز - [00:01:50](#)

وحل خلقه في قوله هو الله الواحد القهار وقوله الا الله الواحد القهار معناها قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها. اي مدبر لها وقاهر اياها. وفي - [00:02:10](#)

وايضا آية في سورة الرحمن لا تنفذون الا بسلطان اي بقوة من الله عز وجل واذن منه. والآية الاولى هي تتعلق بها من قال باثبات علو
القهار لقوله فيها وهو القائل فوق عباده. فاخذوا من ذكر كلمة - [00:02:30](#)

او اثبات علو القهوة. وسلف ان الراجح ان هذا النوع من علو ربنا سبحانه وتعالى يرجع الى علو صفاتيه سبحانه وتعالى فما تم الا علو
ذات بالفوقية وعلو صفات ومن جملة علو صفاتيه البعض - [00:02:50](#)

وذكرنا ان هذه الآية هي معناها قوله سبحانه وتعالى يد الله فوق ايديهم. فكان ينبغي ان تذكر ايضا على هذا معنى وال الصحيح انهم
يرجعون الى علو صفات الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. سؤال - [00:03:10](#)

ذلك من السنة؟ جواب ادلة من السنة كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من شر كل داء انت اخذ بمعصيتها. وقوله صلى
الله عليه وسلم اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك - [00:03:30](#)

ماض في حكمك عدل في قضاوك الحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليك ولا يعز من
عاديت وغير ذلك كثير. لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى - [00:03:50](#)

من ذكر ادلة علو القتل من الكتاب عقد سؤالا اخر يتضمن طلب ادنته من السنة. واورد احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
انها انما تدل بمعناها. على نفوذ حكم الله - [00:04:10](#)

عز وجل وكمال ملکه وتدبيره لخلقها. وان الامر كله بيده. وذلك كما سلف مندرج في علو صفاتيه. فهي لا تدل على اثبات علو القهر
استقلالا. وانما تدل على علو صفات ربنا سبحانه وتعالى - [00:04:30](#)

االا نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل علو الشأن وما الذي يجب نفيه عن الله عز وجل؟ جواب اعلم ان هو شارب ما تضمنه اسمه قدوس السلام كبير متعال. وما في معناها. واستلزمته الجميع صفات كماله ونوعه - 00:04:50

ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عونا له او ظهيرا او شفيعا عندهم بدون او عليه يجيز وتعالى في عظمته وكبرياته وملكته وجبروته عن ان يكون له منازع او مغالب - 00:05:10

اوولي من الدنيا او نصيره. وتعالى في صمديته عن الصاحبة والولد والوالد والكفر والنظير وتعالى في كمال في حياتي وقيوميته وقدرته على الموت والسنة والنوم والتعب والاعباء. وتعالى في كمال علمه عن الغفل - 00:05:30

والنسوان والعدو مثقال ذرة عن أيمن في الأرض او في السماء وتعالى في كمال حكمته وحمله عن خلق شيء عبثا وعن ترك الخلق سدى بلا امر ولا نهي ولا بعث ولا جزاء وتعالى في كمال عدله عن ان يظلم احدا مثقال ذرة - 00:05:50

او ان يهضمه شيئا من حسناته وتعالى في كمال غناه عن ان يطعم او يرزق او يفتقر الى غيره في شيء تعالى من جميع ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم عن التعطيل والتنكيل. وسبحانه - 00:06:10

وزوج وبارك وتعالى وتنزل وتقديس عن كل ما ينادي الى ان يجني ربوبيته حسني وصفاته العلى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ونصوص الوحي من الكتاب والسنة - 00:06:30

السنة في هذا الباب معلومة مفهومة مع كثرتها وشهرتها. ذكر المصنف رحمة الله تعالى سؤالا اخر تتعلق بدليل القسم الثالث من اقسام علو عنده. وهو علو الشأن والمراد به كمال الله عز وجل في يسره - 00:06:50

وقد ذكر رحمة الله تعالى ادلة عامة مشيرا اليها في فاتحة كلامه فقال اعلم ان علو هو ما تضمنه اسمه القدس السلام الكبير المتعال وما في معناه. واستلزمته جميع صفات كماله - 00:07:10

نعود جلاله بما له من الاسماء الحسنى وصفاته العلا كلها دليل على اثبات الكمال له سبحانه وتعالى واخر المصنف رحمة الله تعالى الدليل الخاص الناص على ذلك فهو قوله تعالى - 00:07:30

المثل الاعلى في السماوات والارض وفي معناه ايضا قول الله تعالى وله المثل الاعلى فان المثل الاعلى هو الوصف الاعلى كما فسره بذلك ابن عباس رضي الله عنهم واختاره ابن القيم رحمة الله تعالى وفيه عدة اقوال اخرى للسلف - 00:07:50

لكن اصح تفاسيره ان المثل الاعلى هو الوصف الاعلى. فتكون هذه الاية وما كان على نسقها وله المثل الاعلى وله المثل الاعلى من الادلة على اثبات علو الشأن الذي هو علو الصفات. ثم افاض - 00:08:10

المصنف رحمة الله تعالى في ذكر ما يندرج في علو الصفات ان الله عز وجل متovan في احاديثه فلا يكون لغيره منكم او قسط منه او يكون له او ظاهرنا وشفيعا عنده او عليه يجيز وتعالى في عظمته وكبرياته وجبروته ان يكون له منازع او مغالب. وتعالى في صمديته - 00:08:30

عن الصاحبة والولد والوالد وتعالى في كمال حياته قدومه عن الموت والسنـة الى اخره وتعالى في كمال علمه عن الغفلة والنسـيان الى اخره وتعالى في زمان حكمته وحمده عن خلق شيء عبثا الى اخر مقال. وتعالى في كمال عدله ان يظلم احدا مثقال ذرة او ان يهضمه - 00:08:50

اي ينقصه شيئا من حسناته وتعالى في كمال غناه عن ان يطعم او يرزق او يفتقر الى غيره. وتعالى في جميع ما وصف به نفسه رسوله صلى الله عليه وسلم عن التعطيل والتمكين. اكلوا هذه من وجوه كمال الله سبحانه وتعالى. ووجوه كمال الله - 00:09:10
سبحانه وتعالى لا يبلغ عدها العادون ولا يستطيع ان يستقصيها المستقصون فان الانسان يحمد الله كما حمد الله نفسه وحمد الله عز وجل نفسه يتضمن انواعا من الكمالات لا تحيط بها مداركنا وعقولنا - 00:09:30

وفي الحديث المتقدم الذي اوله اللهم اني عبدك وابن عبدك وهو حديث ابن مسعود الى اخره وبه اسئلتك بكل اسم هو لا نبي نفسك حتى قال او استأثرت به في علم الغيب عندك. فمن اسماء الله المتضمنة كماله ما لم - 00:09:50

عليه من هو غيب عننا؟ فيكون ما نشر لنا من كماله سبحانه وتعالى هو بعـض كماله عـز وجل وهذا اخر البيان على هذه الجملة من

